بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم مقامة في الوحوش

انشاء الاديب بدر الدين ابن حبيب اخبرني شيخنا الاسلام علم الدين البلقيني
اذنا عن الحافظ ابي الفضل العراقي عن البدر بن حبيب قال اهفاني هيف لاصعا
الى حزن متسع الجوانب يطول على سالكه سباسب السباسب فترنا لطوي جنبه
وصابره وارض جلاميده وخرابه الى ان دنت الشمس من الزوال وانهار الظامي الى
ورود الال فبينا انا ارود كالارد لاح لعيني مطرد فاطبقت صروحا وتهللت منه
ما لا يلزم ثم توصلت لاداء المكتوبة وابردت بالصلاة ما اصلى من الجوارح المكروه
وجلست اذا المغرز المتلالي مشرف على البقاع فاقصرت ذروتها وترقيت هضبتها
وابتسم الجالس ولا رحمة الراحل الا وفي الحيرة قد حدثت والوحوش قد
حضرت من الاسل وورد سند بين الناس عن صوت المرابي عيينة هناك
نمر انف لا يرهب ابطال الصفوف ملك يهاب يتري للاهاب حديد الظفر و
يلحقه الشبل ان غاب عن الغاب مستخصب بدم الفرايس لا جبن في عجله
من ليث بنيه غليلا بطا الثري من نعال نبيه فكانه ايس بحبس عليلا ومن نمر
نمر سي الاخلاق دم العز حبيبه بين يديه براق الحلية ضمن جلبابه والنوايب
كامنة في انيابه وتباين لا انكر وتباين استهم وان يذكر مقطع الطريق في حب
مرتبا الرحيق احسن من النمر واهرقا تختار في ندبه اهل الحجا اذ ابان لك
مرآها بطرة صبحت اذيال الدجا ومن فهد حضر رقيق وعقد فقاره وثيق
واضح الجبين افطس العرنين كم فري من فري واجترح واجترى وكلف ظفر
بحفر الصيد فما خفر هذا كحيل المقلتين مرقش جسم المهيا لا يمل من الخفق
الليل فيه والنهار رتنايرا لله فوب السباه من الحدق ومن ذيب مختلف الصباح

باكل ما ياكل الذئاب والسباع · بعيد المقترب باللهو واللعب كثرة النهوة
قليل الغيرة والنخوة · مقبل التعليم والتاديب · وياتي من بحر فطنته كل عجيب
وهو قوى مصطحبي تراه يرعب ما بين الذئاب · لم ظفر اذا ما زجر · لم ظفر وناب
غير ناب · ومن ضبع جهاجن كنيتها ام عامر · موصوفة بالعرج [illegible]
تشتهي السفاد وتميل الى الفساد تخرج من الوجاد ولا ترعى الجار [illegible]
المعروف مع غير اهله يلاقي كما لاقى مجير ام عامر · ومن ذئب [illegible]
يسطو بانياب حداد وبالفا الوحدة والانفراد · العدو لم [illegible]
على الغنم شديد الخوف والحذر ينام باحد مقلته ويبقى باخرى [illegible]
هاج · ومن ثعلب رايغ زايل عن الطريق نايع وافر المكر والحيل [illegible]
المثل حسن اللباس يرتدي بالنار [illegible] يحب الدجاج [illegible]
او وقعا في شرك الحكام يطير قلب الطير [illegible] مخافة من نابه الناصل [illegible]
انعدها ثم اكله احب على الاكل · ومن هر [illegible]
حياء كالدجاج [illegible] كالديباج [illegible] لطيف محل [illegible]
الاسار ويلوي من ذنبه [illegible] ضار لم يحسن بديع
خاف بكعبة ربه ثم طاف سبعا · ويغسل وجهه قبل الطواف · ومن [illegible]
بالطير والثعبان منه صون · صائل [illegible] ظهره عظم واحد طويل الخرطوم [illegible]
اليدين ليس له سوى [illegible] الاذنين [illegible]
[illegible] حليب كالعذبة [illegible] لا يقطع السيف [illegible] · ومن سنجاب
ابلق بطنه ابيض وظهره ازرق ياوي الاشجار العالية ويسكن الاماكن
الخالية جميل الملابس حسن البلايق والعلايق · لله سنجاب [illegible]
في الدرج [illegible] من سنجاب · ومن فيل له خرطوم طويل [illegible]

[illegible] في تلونه الالوان [illegible] ذنابه كالبرهين يحتهما نابان كالرمحين
[illegible] شديد الغيرة حقود · يرتاح الى الطرب ويحتز [illegible] في سلك العجب
[illegible] كطود مشمخر · ذكي القلب [illegible] · لقاء العسكر [illegible] عليه
هول لان منظره مهول · ومن كركدن كالجبل من يفر منه [illegible] والفرس
قرنه شديدة والسلاحة عديدة · لم الاحتيال فيه [illegible] وقرن غليظ في جبهته
يظهر بارض الهند والحبشان فيخضع هيبته لسائر الحيوان · وكركدن لذة
فخلقه عجايب لمن لاح حاضر والعقل منه غايب · ومن زرافة حازت
انواع اللطافة يردها بالوشي ملمع [illegible] بالسبج [illegible] · طال جيدها جدا
[illegible] حالية الصدر [illegible] الملامح جميلة الاوصاف والمفاخر [illegible]
[illegible] الطلا · [illegible] من بذل المهاري شعرا · جبلت على الانقياد [illegible] اعجازها
[illegible] المثنية [illegible] القهقرا · ومن ايل [illegible] يحمي من قصب [illegible] بالغزا
[illegible] الافاعي ويحسن في تحيلها المساعى [illegible] بالصغير والطرب ويشتغل
[illegible] العطب ومشعب القرنين [illegible] زهرها الحيواني · ومن غزال
[illegible] حسنه [illegible] اكل الصيد في جحر لا يستقر على الثرى من خوف [illegible]
الشيب يطول عمره ولا يشيب [illegible] عزة [illegible] خلقهن
ومن وعل ارقب لا يفارق النبق والمرقب يحمي الاودية ويحمي البر عن البرية
ويسكن الاماكن الوعرة · وصبور على شدة القر والوغرة · ان رمت تلقى لها
ذا رغبة في شامخ عالي الذرى خالق الوعل سامى القليل بالضياء [illegible]
نهره وبالظلام مشتعل · ومن ظبي غزير [illegible] بطارف الحرير كحيل الطرف
ذكي العرف جميل الصفا حسن الالتفات ان حضر احيا الارواح وان [illegible]
فات الارواح · غزال قد غزا قلبي باسياف من الطرف · لم عطف [illegible]

الى المعطف ومن ارنب يرتع بين الشيح والزرنب فطنة يقظة مشتد من
الشخص قصير اليدين ينام وهو ساهر العينين محاربين ذي وثوب في سباخ
يانم صفقت في ماء عقبان اذا جرى في فلاة خلق مقتنص تحالكة تعقد
ومن خزر د نشاس في خلقه ما ذيبة الناس خفيف الروح يعدو في الشواهق
ويروح من صفوف بالفهم ما الذكا موصوف احسن بتدرج مربع الغنم ذي شبه
بالآدمي وهذا القدر يكفيه لمن سار ولكن لا يلحقه يكاد ينطق لولا عجز فيه
فلما عاينت من تلك الوحوش ما رافقني وشاهدت من اصنافها واوصافها ما
لحلى محاسن عرايها فتنزهت في رياض جمالها فقمت بشكر بدايتها انا
ولهلت بتوحيد رازقها من حيث لا احتسب وتلوت اذا ذهني جميعها وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها ثم انها مالت من الورد الى الصدر بعد
بعد الاجتماع شذر مذر فنهضت عازما على الاياب متوكلا على الكريم الوهاب
عائدا الى حيث اتيت شيئا في ديوان الغرائب مما رايت الارنب حيوان قصير
اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمه وهو اسم
جنس يطلق على الذكر والانثى ويقال للذكر خزز وللانثى عكرشة والخرنق
ولد الارنب نهوا والخرنق ثم سخلة منهم ارنب وقضيبه كالثعلب احد طرفيه عظم
والآخر عصب وربما ركبت الانثى الذكر عند السفاد لما فيها من الشبق وتسفد
وهي حبلى ويكون عاما ذكرا وعاما انثى وفي كامل ابن الاثير في سنة ثلاث وعشرين
وستمائة ان صيدا يقال اصطادار نبا وله انثيان وذكر وفرج انتهى وهو ينام مفتوح
العين ويقال انه اذا راى البحر مات ولا يبصر ومن علق عليه كعب الارنب لم يصبه
عين ولا سحر وذلك لان العرب يزعم ان الجن هربت منها لموضع حيضها وروى ابو داود
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر ان رجلا جاء بارنب قد صادها فقال يا

محمد ما تقول قال قد جيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكلها ولم
ينه عن اكلها وزعم انها تحيض وروى ابن ماجه عن خزيمة قال قلت يا رسول
الله جئتك لاسالك عن احناش الارض ما تقول في الضب قال لا آكله ولا
احرمه قال قلت اني آكل ما لم تحرم ولم يا رسول الله قال فقدت امة من الامم ورايت
خلقا رابني قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا احرمه قلت فاني
آكل ما لم تحرم ولم يا رسول الله قال نبئت انها تدمي وروى البخاري ومسلم والاربعة
عن انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم خلفها فادركتها فاخذتها فاتيت
بها ابا طلحة فذبحها وبعث بوركها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكله قال الترمذي
والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم لا يرون باكل الارنب باسا وقد كرهه بعض اهل
العلم وقالوا انها تدمي وروى احمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي
وغيرهم عن محمد بن صفوان انه صاد ارنبا فذبحها بمروة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فامره باكلها قلت وروى البيهقي عن موسى بن طلحة قال قال عمر
لابي ذر وعمار وابي الدرداء اتذكرون يوما كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمكان كذا وكذا فاتاه اعرابي بارنب فقال يا رسول الله اني رايت بها دما فما
اكلها ولم يامر باكلها قالوا نعم انتهى قالوا افطن من ارنب واطعم اخاك من كلية الارنب
يضرب في المواساة ومما صغوا على السنة البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة
فاختلسها الثعلب فاكلها فاختصما الى الضب فقالت الارنب يا ابا حسل فقال
سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم قال عادلا حكيما قالت فاخرج الينا قال في بيته
يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال
لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض
بيننا قال قد قضيت فذهبت اقواله كلها امثالا وفي شرح المهذب قال الجاحظ

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء
فانه غرر انشد الجاحظ لحمه اذن وهو الجشيم فلا يزال الغرق يعوم في البحر والحر
حميم والسم الوالدة الرؤوم فلمه جهلا وما نسيم اي عاطر لان السمك ياكل بعضه
بعضا وذلك معروف قال ابن العماد وما ذكره الجاحظ من كون الجشيم بيض السمك غير
مستغنى به الغزالي وعافقال ومن السمك نوع يطير على وجه البحر مسافة طويلة ثم يرجع
وانشد بعضهم الحجلات وهذا العلم السمك فان تخلف عنهم ساعة هلك وفي تاريخ
المقريزي في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وثمانماية القى البحر دابة … الاحمر
من الايتم انها دخلت بحضوره وكان طولها خمسة وخمسين ذراعا وعرضها … ذراع
ولبعضهم اللغز في سمك ما اسم ثم يوسطه ميم فان حذفت يصير شيا … وان
عكست تجد حيا حسن مركب حيه الخالق والبحر وقال الخطيب في تاريخه ابو
محمد … بن موسى بن الفضيل الصيرفي انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا الحسن
اسحق العطار ببغداد قال سمعت عبد الرحمن بن هارون يقول كنا في البحر سائرين
الى افريقية فركدت علينا الريح فارسينا الى موضع يقال له البرطون فاصطاد الصبيان
منا سمكة نحو من شبر او اقل وكان على صفيحة اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وعلى
قفاها وصفيحة اذنها اليسرى محمد رسول الله وكان ابين من نقش على حجر وكانت
السمكة بيضاء والكتابة سوداء كانه كتب بحبر فقذفناها في البحر ومنعنا الناس ان
يصيدوا من ذلك الموضع حتى ادخلناه قال ابو الشيخ في كتاب العظمة ثنا ابرهيم بن محمد
الحسيني نا احمد ابن اسمعيل بن عيسى الحلاب الفاقدسي نا على احمد ابن الحسين ابن
جعفر بن عمر قال ركبت في البحر في مركب فظهرت لنا سمكة بيضاء واذا على قفاها
كتابة مكتوب بمداد اشد سوادا من القير لا اله الا الله محمد رسول الله قال
ورايا سمكة تخرج من الماء حتى تقع على المركب بها كلها ثم تضرب بنفسها اللج فتقع

عليه فركب فبان الملاح جمع هذه السمكة فقال هذه من فراخ سمكة تدعى
عليه السلام اذا راتها الا دمي انتقت البيد ورايت سمكة قد ظهرت على وجه
الماء فتحت فاها … الحرف واسود … شيخ كان في المركب فبينما هو كذلك
وكان شعر راسه ابيض واسود وقال الجاحظ فارس نا العباس بن … قال
رايت سمكة حطيم وخرج ابو الشيخ عن معين ان امراة بينع قالت الخالق ثلاثة
السمك ثلاث والنمل ثلث وسائر الخلائق ثلث الحية للذكر والانثى والهاء
للوحدة لكن منع رايت حية على حية اي ذكرا على انثى والحيوت كسفود ذكر الحيات
انشد الاصمعي ويأكل الحية والحيوت ذكرها ابن خالويه حالي اسم في كتاب ليس
المستغفر وقال السهيلي عن المسعودي ان الله لما اهبط الحية الى الارض انها بسجستان
[illegible] الارض حيات … العرب يأكل وضع كثيرا منها الخلق من اهلها الكثير
الحيات وقال كعب اهبط الله الحية باصبهان وابليس بجدة وحوا بعرفة وادم بجبل
سرنديب عن كعب الخالق الله العرش قال لم يخلق الله خلقا اعظم مني فا…
فطوقه بحية لها سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريش في
كل ريش سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان
يخرج من افواهها في كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وورق الشجر وعدد الحصى
والثرى فالتوت الحية بالعرش الى نصف الحية وهي ملتوية عليه اورده الغزنوي
في تفسيره قال ابن الاثير يقال للحية ابو البختري وابو الربيع وابو عثمان و
ام الفضل … حبوب حبيب نطيق والحية الصماء الشديدة الشر قال كالحية الصماء
في اصل الشجر والصمة الذكر من الحيات والجمع صم والرقشاء التي فيها نقط
سود وبياض ويقال لها الرقطاء ايضا وهي من الخبيثة الافاعي قال النابغة
فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع

مليها يحمل الناس من مدينين فقاقع يبادرها الراقون من سوء سمها فطقي
يومها فيها ماتا جز ومنها الاذعر وهو غالب جيفا ومنها الذب فو شعر ومنها ذات
قرون قال ارسطو ذكر ذلك قال الراجز ذات قرنين طحون الضرس تنهش لو غلت
من نهش تدير عينيا كشهاب القبس ومنها العربد وهي حية عظيمة تأكل الحجار
ومنها نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع
الانسان صوته مات وذكر ابن الجوزي ان بعراق العجم حيات يهلك من رآها
بعض يومها ومنها ما يهلك بالمرور على طريقها اشد بيده ومنها نوع [illegible] الصل
يسمى المكلل الفساد يحرق كلما مرت عليه ولا ينبت حول جحرها شيء واصلا
واذا حاذى طائر مسكنها سقط ولا يمر حيوان بقربها الا هلك [illegible] على
على سمه ومن وقع عليه بصرها لوهم بعد مات ومن نسبه [illegible] ضربها
فارس برمحه مات هو وفرسه وهي كثيرة ببلاد الترك وزعموا ان الحية تعيش الف
سنة وهي في كل سنة تسلخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضا على عدد اضلاعها فيجتمع
عليها النمل فيفسدها ولا يصلح منها الا القليل واذا لدغتها العقرب ماتت
وبعض الحيات تسطل اكدر اللون واخضر واسود وابيض وقد قطو وفي بعضه نقش
واللون والشيبا خلاف ذلك كثير في وجد اخلط شي كالصديد وهو في جوفها
مفتوحه على خط واحد وليس للحيات سفاد معروف انما هو التواء بعضها على
بعض ولسانها مشقوق ولذلك يظن انها السانين وتوصف بالفهم والشره لا
تقلع الفراخ من غير مضغ كما يفعل الاسد ومن شانها اذا ابتلعت شيئا له عظم اتت
شجرة او نحوها فتلتوي عليه التواء شديدا حتى يتكسر ذلك في جوفها ومن عادتها
اذا هرمت انقلبت فيتوهم بعض الناس انها فعلت ذلك لفقد سمها وليس كذلك
ومن شانها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالنسيم وتعاش به الزمن الطويل بلا اكل

الجهد

الجهد والجوع ولا تأكل الا لحم الشيء الحي واذا كبرت صغر جرمها واقنعت بالنسيم
ولم تشته الطعام ومن شانها انها لا ترد الماء ولا تريده الا انها اذا وجدت المر تقطع
نفسها النفس فيها اليه [illegible] حتى تسكر وربما كان السكر سبب هلاكها والذكر لا يقيم
بموضع واحد وانما تقيم الانثى على بيضها حتى تخرج فراخها وتقوى على الكسب ثم تخرج
هي سائرة واذا وجدت جحر الضب هدته وعينها لا تدور في راسها بل كانها مسمار مضروب
في راسها وكذا عين الجراده ولو اقتلعت عادت وكذا انيابها اذا اقتلع عادت بعد ثلاثة
ايام وذنبها اذا انقطع نبت ومن شانها تهرب من الرجل العريان وتفرح بالنار وتطلبها وتحب
اللبن حامضا جدا واذا ضرب [illegible] بسوط مسه عرق الخيل ماتت وتنتهي فتبقى ايلما الا [illegible]
واذا خرجت او خرجت تحت الارض لا تنصر طلبت الرازيانج الاخضر فتحك به بصرها
فترجع [illegible] في الارض الا وجسم الحية اقوى منه ولذلك اذا دخل جحرها
بجملتها ولم [illegible] يستطيع اقوى الناس اخراجها منه وربما انقطعت ولا تخرج وليس لها
قوائم [illegible] الاظفار تنشب بها وانما قوي ظهرها هذه القوة بسبب كثرة اضلاعها فانها
لها ثلاثين ضلعا واذا مشت على بطنها ترفع اخراجها وحتى بذلك [illegible]
المشي [illegible] في البحر بعدها كانت برية وفي البر بعد ان كانت بحرية اذا نقع لها
الرمل الرقيق في اجنبة ، اخرج للفقراء من ضربها من يستقي بالبرطق في [illegible]
الحية من غيرها وروى البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غار بمنى وقد نزلت عليه والمرسلات عرفا فانا لنتلقاها
من فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرنا لنقتلها فسبقتنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقاكم شرها وروى احمد ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل حية فكانما قتل رجلا مشركا ومن ترك حية مخافة
عاقبتها فليس منا وروى [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

وقال ابن عمر من تركهن فليس منا وقالت عائشة من ترك حية خشية من ثارها فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وروى ابن حبان والطبراني وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحيات مسخ الجن كما مسخت الخنازير
والقردة من بني اسرائيل وروى مالك ومسلم عن ابي سعيد الخدري ان فتى دخل بيته
فاذا بحية عظيمة مطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج به
فركزه في الدار فاضطربت وخر الفتى ميتا فما ندري ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى
قال فجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك فقال استغفروا لصاحبكم
ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منها شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد
ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وروى عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد
سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها واختلف العلماء
في الانذار هل هو ثلاثة ايام او ثلاث مرات [illegible] على الاول وهل هو عام في كل بلد
او خاص بالمدينة والصحيح الاول وعند الحنفية ينبغي ان لا تقتل الحية البيضاء التي في
من الجان وقال الطحاوي لا باس بقتل الجميع بعد الانذار وروى الحافظ ابو مسعود سليمان
بن ابراهيم الاصبهاني في كتاب الاربعين وابو مطيع في اماليه والبيهقي في الزهد عن
عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب البصر الناقد عند مجيء
الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات ويحب السماحة ولو على تمرة ويحب الشجاعة
ولو على قتل حية وروى ابو نعيم في الحلية عن يحيى بن [illegible] قال كنت
في مجلس ابن عيينة فاجتمع عليه الف انسان او يزيدون او ينقصون فالتفت في آخر
مجلسه الى رجل عن يمينه فقال قم حدث القوم حديث الحية فقال الرجل اسندوني
فاسندناه وهملت عينه ثم قال الا فاسمعوا وعوا حدثني ابي عن جدي ان

كا

نهاية المخطوطة

END